فكان المسئلتان جميعا من اهل السماء واهل الارض لاهل
الارض قال القرطبي وفي الحديث ان من الملائكة ملكا
له اربعة اوجه وجه كوجه الانسان يسال الله تعالى
الرزق لبني ادم ووجه كوجه الاسد وهو يسال الله
تعالى الرزق للسباع ووجه كوجه الثور وهو يسال
الله تعالى الرزق للطير وقال ابن عطا الهمهم يسالونه
القوة على العبادة وقوله تعالى كل يوم منصوب
بالاستقرار الذي تضمنه الخبر وهو قوله تعالى هو
في شان والشان الامر وروي ابو الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل يوم هو في شان قال
من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربة ويرفع
اقواما ويضع اخرين وعن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب
داعيا وقال اكثر المفسرين من شانه انه يحيي ويميت
ويرزق ويعز قوما ويذل قوما ويشفي قوما ويفرج
مكروبا ويجيب داعيا ويعطي سايلا ويغفر ذنبا
الى ما لا يحصى من افعاله واحداثه في خلقه ما يشا
وروى البغوي عن ابن عباس انه قال ان مما خلق الله
عز وجل لوحا من درة بيضا دفتاه من ياقوتة
حمرا قلمه نور وكتابه نور ينظر الله تعالى فيه
كل يوم ثلثماية وستين نظرة يخلق ويرزق ويحيي

ويميت

ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا فذلك قوله تعالى كل
يوم هو في شان وقال سفيان ابن عيينة الدهر كله
عند الله تعالى يومان احدهما اليوم الذي هو مدة
الدنيا فشانه فيه اي في كل يوم من ايامها الامر والنهي
مته والاماتة والاحيا والاعطا والمنع والثاني يوم القيامة
وشانه فيه الجزا والحساب والثواب والعقاب وقال
ابو سليمان الداراني في هذه الاية له في كل يوم الى
العبيد بر جديد وقال بعض المفسرين شانه تعالى انه
يخرج في كل يوم وليلة ثلاث عساكر عسكرا من اصلاب
الابا الى ارحام الامهات وعسكرا من الارحام الى
الدنيا وعسكرا من الدنيا الى القبور ثم يرتحلون
جميعا الى الله تعالى وقيل نزلت في اليهود حين
قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شيا وسال بعض
الملوك وزيره عن هذه الاية فاستمهله الى الغد
وذهب كئيبا يتفكر فيها فقال غلام له اسود
يا مولاي اخبرني ما اصابك لعل الله تعالى يسهل
لك على يدي فاخبره فقال انا افسرها للملك فاعلمه
فقال ايها الملك شان الله تعالى ان يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ويشفي سقيما ويسقم
صحيحا ويبتلي المعافى ويعافي المبتلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)